إنما بقيت على ما كانت عليه لينوى بها تمام الاسم ولو لم يكن كذلك لكان يجب أن يحرك المرخم بحركة واحدة فإذا ثبت أن الحركات إنما بقيت لينوى بها تمام الاسم فهذا المعنى موجود في الساكن حسب وجوده في المتحرك فينبغي أن يبقى على ما كان عليه إذا كان ساكنا كما يبقى على ما كان عليه إذا كان متحركا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين قولهم لو أسقطنا الحرف الأخير لبقي ما قبله ساكنا فيشبه الأدوات وهي الحروف .

قلنا هذا فاسد لأنه لو كان هذا معتبرا لوجب أن يحذف الحرف المكسور لئلا يشبه المضاف إلى المتكلم ولا خلاف أن هذا لا قائل به فدل على فساد ما ذهبوا إليه وا أعلم .

51 - مسألة القول في ندبة النكرة والأسماء الموصوله .

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ندبة النكرة والأسماء الموصولة وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يجوز ندبة النكرة والأسماء الموصولة وذلك لأن الاسم النكرة يقرب من المعرفة بالإشارة نحو واراكباه فجازت ندبته كالمعرفة والأسماء الموصولة معارف بصلاتها كما أن الأسماء الأعلام معارف وكما يجوز ندبة الأسماء الأعلام نحو زيد وعمرو فكذلك يجوز ندبة ما يشبهها